وفي تكليف الجن وهم اجسام هوائية او نارية اي
يغلب عليهم ذلك والا فهم مركبون من العناصر الاربعة
كالملائكة ولهم عقول وافهام ويقدرون على التشكل
باشكال مختلفة وعلى الاعمال الشاقة في اسرع زمن
وصح خبر انهم ثلاثة اصناف ذو اجنحة يطيرون
بها وحيات واخرون يحلون ويظعنون سموا جنا لاجتنانهم
اي استتارهم عن اعين الناس ولذا قال الشافعي من
زعم انه راهم رددت شهادته وعزر لمخالفته القران لكن حمله
بعضهم على زاعم رؤية صورهم التي خلقوا عليها والصحيح
ان الشياطين شرار الجن وهم كفارهم سموا بذلك لانهم
شطنوا عن رحمة الله اي بعدوا عنها خلاف بين العلماء
والتحقيق بل الحق انهم مخاطبون بالاوامر والنواهي
كالانس مكلفون في هذه الملة وفيما قبلها من الملل
كافرهم في النار ومؤمنهم في الجنة كغيرهم وحكى الفخر
الرازي وغيره الاجماع على ذلك وفي التحفة انه صلى الله عليه وسلم
ارسل اليهم وكلفوا بشرعه اجماعا ضروريا فيكفر منكره
وقيد بقوله في الجملة اشارة الى ان تكليفهم لا على نحو تكليف
الانس بل لهم تكاليف اختصوا بها لا نعلم تفاصيلها وكذا
الملائكة وهم اجسام لطيفة مركبة من العناصر الاربعة
التي تتالف منها الاجسام الماء والهوى والنار والتراب لكن
غلب عليها النور فهم مكلفون كالجن من اول الفطرة
كما قاله العز بن جماعة لكن لا مطلقا بل بما يتصور
في حقهم من الاحكام الشرعية والله اعلم اما ما لا يتصور
في حقهم فالحق عدم تكليفهم به قاله السبكي في فتاويه الجن

مكلفون

٦٣

مكلفون بشريعته صلى الله عليه وسلم في كل شيء بخلاف الملائكة
على القول بارساله اليهم فانه يحتمل انهم كذلك وانهم
في شيء خاص انتهى **فصل** في بيان احكام التقليد ولابد
اي لا غنا للمكلف المار حده غير المجتهد المطلق عاميا
كان او غيره اما المجتهد فيحرم عليه التقليد فيما هو مجتهد
عليه فيه لتمكنه من الاجتهاد الذي هو اصل التقليد لكن
المجتهد المستقل بوجود الشرائط التي ذكرها الاصحاب في
اوايل القضا مفقود من نحو ستمائة سنة كما قاله ابن الصلاح
حتى قال غير واحد ان الناس سدا ثم عليهم الان تعطيل هذ
الفرض اي بلوغ درجة الاجتهاد المطلق لان الناس كلهم
صاروا بلدا اي بالنسبة اليها وفرض الكفاية في طلب العلم
لا يتوجه الى البليد كما مر من التزام التقليد وهو لغة
جعل القلادة في رقبة البعير استعير لما يربط من الاحكام
بالمجتهد وشرعا اخذ قول الغير من غير معرفة دليله وشمل
القول الفعل والتقرير • وقال التاج الفزاري اذا راى الجاهل
العالم يفعل شيئا لم يجز له تقليده في فعله لمجرد كونه فاعلا
له قال بن قاسم وقد يخالفه ما مر من انعقاد الاجماع بالفعل
والفرق بين فعل الكل وفعل البعض فيه نظر انتهى والاحاديث
الصحيحة تؤيد ما جنح اليه بن قاسم كحديث صلوا كما
رايتموني اصلي وحديث امني جبريل عند البيت وغير ذلك
لمذهب معين لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
من مذاهب الائمة جمع امام وهو من يقتدى به الاربعة
وهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت ومالك بن انس الاصبحي
ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل رضي الله عنهم

وانه

فصل في بيان احكام التقليد للمكلف الخ

Copyright © King Saud University